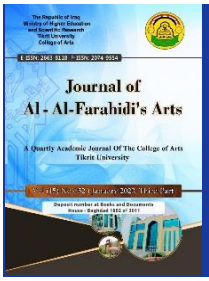

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Humanization in The Poetry of Abdul-Qadir Al-Hosni

الأنسنة في شعر عبد القادر الحصني

Lecturer. Dr. Laila Talal Ahmed

Al-Dur Technical Institute, Northern Technical University
Salahuddin, Iraq

م. د. ليلى طلال أحمد

المعهد التقني الدور، الجامعة التقنية الشمالية
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
06/06/2023	25/06/2023	30/08/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.54.3.4 Vol (15) No (54) June (2023) P (45-54)

ABSTRACT

The poet Abdul Qadir Al-Hosni is almost the modern poet most connected to nature, and the most mixed with its charming manifestations and joys. Rather, nature has become humanized in his poetry. It cries, rejoices, feels, speaks, and is embodied with human physical manifestations, to perform a poetic and semantic function that the poet wanted to express, and all the tragic accumulations and torments that Its encounter with humanity. The human nature in Al-Husseini's poetry is shaped in poetic images scattered throughout his poems to express a specific meaning. In that poetic depiction, the poet relies on a specific artistic language that expresses a unique creative imagination.

KEYWORDS

Humanization, Imagination, Diagnosis, Abdul-Qadir Al-Hosni, Poetry

الملخص

يكاد يكون الشاعر عبد القادر الحصني أكثر الشعراء المحدثين ارتباطاً بالطبيعة، وأكثر امتزاجاً بمظاهرها ومباهجها الفاتنة، بل باتت الطبيعة مؤنسنة في شعره ،فهي تبكي وتفرح وتشعر وتتكلم وتتجسد بمظاهر جسدية انسانية ،لتؤدي وظيفة شعرية ودلالية أراد الشاعر التعبير عنها، وعن جميع التراكمات والعذابات المأساوية التي تلاقيها البشرية، فالطبيعة المؤنسنة في شعر الحصيني تتشكل في صور شعرية متناثرة في قصائده الشعرية لتعبر عن مدلول معين ،معتمدا الشاعر في ذلك التصوير الشعري على لغة فنية محددة معبرة عن خيال ابداعي متفرد.

الكلمات المفتاحية

الأنسنة، الخيال، التشخيص، عبد القادرالحصني، الشعر

Copyright and License: *This is an Open-Access Article distributed under **A Creative Commons Attribution 4.0 License**, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.*

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي، والصلاة على آله وصحبه المجتبين.

بادئ ذي بدء وقبل الولوج في هذه الدراسة، لابد من توطئة للبحث قبل الخوض في غمار النص الشعري الحديث للشاعر المتألق عبد لقادر الحصني الدمشقي الذي تميز بنصوصه الشعرية المتفردة بالتصوف واللغة الشعرية الخلابة، فضلاً عن احاسيسه المرهفة.

هذه الدراسة قراءة لقصائد شعرية تجسدت فيها الأنسنة، فالأنسنة في شعر الحصني تشير الى معاني عميقة ودفينة في خبايا النص الشعري، لذلك ارتكزت الدراسة على التحليل والتأويل.

للوقوف على الأساليب الفنية في شعر "الحصني (*)" ولأجل الالمام بموضوع البحث عمدت الباحثة الى تقسيم الدراسة على مبحثين هما: المبحث الأول بعنوان (مفهوم الأنسنة) ويُعنى بمفهوم الأنسنة في الشعر العربي الحديث. أمّا المبحث الثاني فهو (الملامح الجسدية) في ديوان (كأني أرى). والمبحث الثالث فهو بعنوان (الملامح النفسية في ديوان كأني أرى).

المبحث الأول: مفهوم الأنسنة:

الأنسنة لفظ مشتق من الأنسان ، وبُني على بناء الفعللة [١]، وهو بناء مصدري يُراد به تحويل قضية ما الى قضية انسانية، وهذه النزعة الإنسانية نزعة فلسفية أخلاقية غربية تركز على قيمة الأنسان وكفاءته [٢] وفي اللغة اللاتينية وتعني: (تعهد الأنسان لنفسه بالعلوم الليبرالية "Humanism" والأنسنة هي تعريب لكلمة التي بها يكون جلاء حقيقته، على أنه انسان مميز عن سائر الحيوانات) [٣]، ولعل سبب لجوء الشعراء الى الأنسنة الطبيعة والجمادات يعزى الى احساسهم العميق بـ (تراجع فاجع للموقف الانساني الذي يجب تضمينه في الشعر) [٤]، فضلاً عن عمق المخيلة الشعرية للشاعر الذي بعبقريته يطمح الى خلق أنسنة الحياة من خلال الشعر، فصهر الخبرة الانسانية بالخبرة الشعرية.

والأنسنة في الشعر العربي الحديث هي اضفاء الفنان (صفات انسانية محددة على الأمكنة والحيوانات والطيور، وظواهر الطبيعة، حيث يشكلها تشكيلاً انسانياً، ويجعلها كأي انسان، تُحس، وتتحرك، وتُعبر، وتتعاطف، وتقسو حسب الموقف الذي أُنسنت من أجله) [٥].

يُعدّ شعر عبد القادر الحصيني (مستودع الجماليات) وأنسنة الطبيعة والحياة، ويتجلى ذلك في قصائده الشعرية كما يتجسد في دراستنا الموسومة بـ (الأنسنة في شعر عبد القادر الحصني).

وبغية تحديد النصوص الشعرية التي تتحقق فيها الأنسنة، لابُد من تقسيم ملامح الأنسنة في ديوان (كأني أرى) الى مبحثين هما:

المبحث الأول: الملامح الجسدية في ديوان (كأني أرى):

نلحظ في قراءة قصائد الحصني، إدراك الشاعر للموجودات والأحاسيس، والمشاعر والأفكار من خلال الصور الشعرية التي تكشف عن شبكة من العلاقات بين الحياة والطبيعة ورؤية الشاعر [٦]، ويكشف القناع عن العالم الاستعاري الذي استمد منه الشاعر صوره الشعرية. يصف غاستون باشلار أن (الشاعر بمخيلته يصور العالم من زوايا مختلفة فهو في، عالم وصور أخرى تلد من الصور الأولى، تتجمع، تتلألأ بتلألؤ بعضها البعض والصور لا تناقض بعضها قطعا، فحالم العالم لا يعرف تجزئة كينونته ...) [٧]. وذلك نلحظه في شعر الحصيني، إذ يقول [٨]:

"سيدتي الأرض":

"ووداعاً لسيّدتي الأرض ...

كنت أُعدُّ الرحال لأخبرها أنّها طالقٌ

حين سالتْ على خدِّها دمعةٌ غالبةْ

ووداعاً لها..
ما تصوّرتُ أن تنحني بحنانٍ
وتهمسَ: أرجوكَ ألاّ تغادرَ،
إبقَ.. أنا ذاهبةْ.

ووداعاً لسيّدتي الأرض
أشهد أنّي تزوّجتها راغباً راغبةْ
غير أنّي قسوتُ عليها كثيراً
ويؤلمني أنّها لم تقل مرّة إنها عاتبهْ

ووداعاً لها. إنّ أمَّكْ
مثلَها لن تضمّكْ
سوف أخلع بين يديها ثيابي
وأُسلمُها مصحفاً من تر ابي
لتقر أني ذرّةً ذرّةً في غيابي
أنا زوجها و ابنها وأخوها الحبيبُ
التشقُّ له صدرها في الوداعِ
وتطويه حانيةً حادبةْ"

في الأبيات الشعرية السابقة في ديوان (كأني أرى) نلاحظ أن الحصني يبث الروح والحياة على الأرض، ويبدع في تلك الأنسنة في الصور الشعرية، وهذا يتطلبه النص الشعري، فلابد للشاعر أن (يندمج مع الأشياء يضفي عليها، وقد قيل إن الفنان يلون الأشياء بدمه، فعالم الأفكار: هو بطبيعته غير واقعي. يحاول أن يصبح واقعيا بمعانقته للأشياء والبروز من خلالها) [٩]، يلاحظ المتأمل في الصور الشعرية في ديوان (كأني أرى) أن الشاعر الحصني تتحقق في شعره الأنسنة وذلك من خلال توظيفه التجسيم والتشخيص، ولا يخفى عن الأذهان أنّ التجسيم يعني: مقدرة الشاعر بمهاراته اللغوية ومخيلته الشعرية على تحويل المشاعر والأشياء والأفكار الى أشياء مادية، ويتجسد ذلك في مخاطبة الطبيعة [١٠] أما التشخيص فيعني منح الجمادات صفات انسانية أي بعث الحياة والروح في تلك الجمادات [١١]، وقد تجسد التشخيص في قصيدة الأرض فهي الأم وهي الزوجة وهي المعشوقة، وهي تغمر الشاعر بالحب والحنان، والعطف، وغيرها من المشاعر الإنسانية النبيلة، فضلاً عن ذلك نلاحظ أن الشاعر يمزج بين الصفات الجسدية والملامح النفسية للبشر ليمنحها للأرض والمطلع على ديوان (كأني أرى) يلاحظ تركم الصور الشعرية التي تتبدى فيها الأنسنة، التي ترتكز على التجسيم والتشخيص، فالغصون تشعر بالحياء، وتتكاثر مثل البشر لكنها تحبل بالفستق الحلبي، والشمس تستفيق من النوم مثل البشر، وترتدي فستانها الصباحي المعطر، فيقول الشاعر [١٢]:

"غصونٌ يميل على بعضها بعضُها،
في حياءٍ،
فتحبل بالفستق الحلبيّ
حمائمُ بيضاء تنقر حبَّ النساءِ التقيّاتِ
في باحة الجامع الأموي
.....

أفق يا حبيبي ليزداد عمرك يوماً، وتصبحَ أكبرْ
أفق في سريري
أنا شمسُكَ المستفيقة قبلكَ،
شُمَّ بثوبي الصباحيّ عطرَطريق الحريرِ
ومَسِّحْ قوامي بزيت يديك اللتين تذوبُ على
سحر ما تمنحان يدايْ
ولا تتنهّدْ بغير شفاهي إذا صرتَ نايْ،
ولا تتغيّرْ
كفافٌ ليومكَ خبزي الطريُّ،
وهذا شرابيَ، من ماء كوثرْ"
ثم يقول الشاعر في موضع آخر[١٣]**:**
"بينما كان الصمت الغامق يملأ أرجاء الليلِ
وكان الحقّ غريباً يشبه يوحنا
ويردّد أصداء الصوت الصارخ منفرداً في البرّيّةْ ..."

المتأمل للأبيات الشعرية السابقة نلاحظ أن الأنسنة تحققت من خلال توظيف التجسيد والتشخيص، فالشمس تمتلك (أيادي) حين يقول الشاعر "سحر ما تمتلكان يداي"، وتارة أخرى جعل من الحق شخصاً غريباً مثل شخصية (يوحنا المعمدان) فالحق من المبادئ والقيم والمعاني النبيلة صورها الشاعر بأنها تشبه شخصية يوحنا عليه السلام. وقصيدة (النجوم) يلاحظ المتأمل للقصيدة جماليات الألفاظ والمفردات التي تنم عن السمو والتصوف، يقول الشاعر [١٤]:

"النجومُ البعيداتُ يرمقنني في حنانِ،
يكسِّرُ أجفانهنَّ الأسى
يقلن: علامَ تعنّيتَ هذا العناءَ؟
وتعلمُ أنّكَ أنتَ لنا.
غداً سوفَ تهبط منّا عليك
فتاةٌ مكللة بالسنا
وتخطب ودّكَ، ما إن تو افقَ
حتى تكونَ هنا، بيننا"

فالنجوم ترمق الشاعر بنظرات العطف والحنان، وتلك النجوم تمتلك الأجفان التي يكسرها الأسى، ويتحدثن اليه، ليفصحن عن تساؤلاتهن عن عناء الشاعر وأحزانه، ويستمر الشاعر في التصوير لينقل الحوار بينه وبين النجوم، لتخبره الأخيرة أنه ستهبط منهن فتاة لتخطب وده لينتقل هناك ليكون بين تلك النجوم ببريقها الوهاج، اذن النجوم تغدو بمثابة الانثى الفاتنة، لتنقل الشاعر من نمط الحياة الواقعي الى واقع متناقض للواقع السائد عنده.

والنص السابق يؤكد أن (الأنس بالجمال هو مصطلح يحيل على جملة من المعاني والمشاعر النفسية مثل الغبطة والحبور والطمأنينة واللذة والبهجة، وهو ما يتبدى واضحاً في شعر الحصني، وإذا كان ابن عربي يحدد مسار الأنس بعلاقته بجمال الحضرة الآلهية فان تجربة الحصني الشعرية توسع دائرته ليشمل المطلق والنسبي والجوهري والعرضي والروحي) [١٥] وظف بعض النُقاد مصطلح التجسيد ليكون بديلاً عن التشخيص والتجسيم [١٦]، وبحسب الدكتور عبد الأله الصائغ، أن التجسيد يُكسب الصور المعنوية والحسية الملامح الانسانية بصفاتها أو أعضائها البشرية وأفعالها وتصرفاتها [١٧]، وتتوالى

الصـور الشـعرية بجمالياتها وصـفائها المعبر عن وذلك يدل على محاولة الشـاعر التخلص من أدران الواقع المعيش والنزوع نحو الأرقى، ان انفتاح الصـورة الفنية على آفاق تخييلية غير محددة هو من آثار التسـامي [١٨]، والأنسنة تخلق عالماً من التواصل بين أجزاء المخلوقات الصامتة والجمادات، وبالتالي تخلق عالماً قائماً بذاته، بعيداً عن صخب الحياة وأوجاعها ومرارتها، أن (تضمين الشعر أهدافاً تتموقع خارج العالم الداخلي للشعر، ومكوناته شرط أساسي من شروط تحقيق الأنسنة في الشعر) [١٩].

فالشاعر يربط بين الصور المتباعدة، دون اعتبار للحدود الزمانية والمكانية، وهي الصفة التي تدل دلالة واضحة على أن شـعره كان يتم في حالة لا شـعورية حالمة [٢٠]، بعبارة أخرى أن صـوره الشـعرية هي أحلامه.

المبحث الثاني: الملامح النفسية والأنسنة في ديوان (كأني أرى):

فالشاعر يخلع الصفات الانسانية على الموجودات مما حوله، فهو يضفي على الرخام صفة انسانية هي (الشهيق) اذ يقول [٢١]:

"نهر المجرّة سيلُ كواكبَ زرقاءَ،
والليلُ أخضرْ
على شرفات النجوم التي لم ينم أهلها بعدُ غيمٌ رقيقٌ
يخالطه من بخار العقيق أزاهير صفراءُ،
تنعسُ أغصانها، وتنامُ،
وتترك ألوانها في الشبابيك تسهرْ.
لمن كلُّ هذي الأراجيح من ورق الوردِ؟"

بعد أن أضفى الشاعر سمة الشهيق البشرية على الرخام، ينتقل الحصني الى اضفاء الألوان في الشبابيك، ويربطها بصفة بشرية أخرى هي السهر. ثم يقول في موضع آخر [٢٢]:

"سألتكِ: لا تتركي حجراً نائماً وحده في العراءِ،"
ولا تتركي الأرض ترنو إلى زهرة وحدها في الإناءِ" [٢٣]

وتتوالى الصور الشعرية المكثفة التي تتجسد فيها الأنسنة في قصائد الديوان المختلفة، ومنها قصيدة (سيدة البشر الأولى) اذ يقول الشاعر [٢٤]:

سيدة البشر الأولى:
"لسيّدتي الأرض هذي الصلاةُ:
انحنيتُ، لأغسل أقدامها بالطيوبْ
لأشجارها في عراءِ المساءِ،
وأحجارها في غبار الدروبْ
لما بين أحشائها من ينابيع زرقاءَ،
فيروزها يترقرق مثل سماء تذوبْ
لأنفاسها إذ ترتّل آياً من الزهرِ في سورةِ الشهداءِ،
وتفتح أضلاعها مصحفاً من ترابٍ:
ترابٍ بأنبل ما جاد أبناؤها من دماء مشوبْ
سلام عليها إذا عصبت رأسها بالسوادِ،
وسال على أفقها أحمرٌ من دماءِ الشهيدينِ..
كلّ صباح جديد سيولد من إرث ذاك الغروبْ سلام لها حين تخلع عنها ثيابَ الحدادِ،
وتخرج خضراءَ ظافرة حرّة من رماد الحروبْ"

يرسم الشاعر صوراً مؤنسنة لـــ (الأرض) فهي سيدة جليلة ينحني لها احتراماً واجلالاً، ليغسل أقدامها بالطيوب، اذ يخاطبها الشاعر بقوله: "انحنيتُ، لأغسل أقدامها بالطيوبْ" ويستمر الشاعر بصور الشعرية التي تضفي الصفات النفسية على الأرض، فهي تعصب رأسها حزناً وحداداً على دماء الشهداء من أبنائها، فيقول: (سلام عليها إذا عصبت رأسها بالسوادِ / سلام لها حين تخلع عنها ثيابَ الحدادِ)، وأضحت الأرض شخصاً بشرياً، فهي تتنفس وتشعر وتُحس بالفخر والزهو والانتصار، ظافرة وحرّة بالرغم من رماد الحروب.

ويستمر الشاعر بمنح الصفات البشرية المحسوسة للأشياء المادية والمجردة وغيرها من المفاهيم فنراه يقول، في موضع آخر [٢٥]:

"وبكت معه الحرية"

فالبكاء صفة انسانية ترتبط بالمشاعر الإنسانية الفياضة، في حين منح الحصني البكاء للحرية، ويستمر الشاعر بمخيلته المعطاة، اذ يقول [٢٦]:

"يحكى عن أقمار تبرد في الليلِ،
وعن أنهارٍ تعطش مثل مجاري السيلِ"،

يلاحظ القارئ أن الصفات النفسية مثل البرد أضفاها الشاعر على الأقمار، أمّا العطش فقد منحه للأنهار.

ان الديوان الشعري (كأني أرى) في بعض قصائده يصور معاناة الشعب الفلسطيني الكنعاني، وتمجيد الانتفاضة الفلسطينية وصور المقاومة والتحدي والاستشهاد، فتتشكل القدس عاصمة فلسطين العربية، بصور مؤنسنة مختلفة، فتارة يمثلها الحصني بوصفها القلب النزاف دماً بسبب الأسى والدمار والحزن والتشريد لأبناء فلسطين العربية، فيقول [٢٧]:

"وتراهم والقدس ينزف قلبها أخذوا بأطراف السكون المقبري "
"في باحة الأقصى ابترد بلهيبها أولا فلذ بصدى لأماني وأصغر"

قام الشاعر بأنسنة المكان المقدس (القدس)، فتارة يصورها جريحة وتارة أخرى يصورها قلباً نازفاً، فيقول [٢٨]:

"وأجوس جرحك قارئاً مستلهماً قمراً بغير الحب لم يتطهرِ
وأحمل جراح القدس من غدرائها مددا وغالب تنتصر أو تعذرا!"

وهنا يتضح الحال، (قارئاً ومستفهماً) كلها زادت المعنى وضوحاً، حين يعلم المخاطب أن فلسطين الجريحة تعاني ويلات الاستعمار [٢٩].

نلاحظ افتتان الشاعر بالطبيعة وجمالها الناطق ووداعتها والمخلوقات الأخرى، وولعه بالأنسنة ليعبر شعره عن حالة ورسالة شعرية معينة. فضلاً عن ذلك نشط الحصني في تصوير وأنسنة الموجودات والجمادات واضفاء اللمسات الجسدية والأحوال النفسية بمختلف أوضاعها السلبية والايجابية. وكلما ازداد التوتر في الصور الشعرية المكثفة التصوير كلما ازدادت جمالية الصورة المتخيلة وذلك لأن الشعر (يحدث الشعر عشرات الانفجارات الصغيرة داخل اللغة، فتنكسر العلاقات المنطقية بين الكلمات، وبتغير مفهومها القاموسي والاصطلاحي، وتصبح مفردات القصيدة مضيئة كأرقام ساعة فسفورية) [٣٠] قام الشاعر بأنسنة (الأرض والسماء والنجوم والشمس والورود والرياح والتراب وغيرها من المخلوقات)، وذلك يحتم على الشاعر أن يثير في ذهن المتلقي المظاهر المذكورة آنفاً، إذ يكون موصولاً تداولياً بفضائه الأصل، فيلزم أن يكون فيه رابط قادر على عقد الصلة بين المثيرات والأهداف في الفضائين الأصل والفرع) [٣١] إن الأرض والسماء بعناصرها الفضائية المميزة، اضحت مجموعة من الدلالات المعبرة عن رؤيته الشعرية ونظرته الثاقبة وموقفه من الحياة والآخرين فضلاً عن الرؤى الرومانسية التي تتوق الى السمو بالقيم الإنسانية والمعاني النبيلة. ومن خلال توظيف التجسيد والتشخيص تمكن الشاعر من اختراق اللغة

والكلام العادي، والخروج من الاستاتيكية والانطلاق باللغة باتجاه الابداع اللغوي الشعري، تمكن الشاعر من اختراق حدود المألوف في اللغة وخرق اللغة والانحراف بها بعيدا عن الكلام العادي والصور المألوفة، لتحقيق الانزياح الذي من شأنه أن يثير انتباه المتلقي لكشف كوامن النص الشعري [٣٢].

فالانزياح (اختراق مثالية اللغة والتجرؤ عليها في الأداء الابداعي بحيث يفضي هذا الاختراق الى انتهاك الصياغة التي عليها النسق المألوف والمثالي أو الى العدول في مستويي اللغة الصوتي والدلالي) [٣٣]، وقد برع الشاعر الى حد كبير في التشكيل التصويري للحياة والطبيعة واضفاء الأنسنة بمختلف أصنافها لتلك المخلوقات الصامتة والمتحركة، من خلال الانزياحات الشعرية التي تحققت في ديوان (كأني أراك).

فالشعر حسب تجربة نزار قباني هو (هذه اللغة ذات التوتر العالي، التي تُلغي كل لغة سابقة، وتعيد صياغتها من جديد. والشعر هو الكلام المجنون الذي يختصر كل العقل والفوضى التي تختصر كل النظام. الشعر هو ذلك الانقلاب الحضاري الناجح، الذي تقوم به البشرية ضد نفسها، دون عنف، ودون اراقة دماء. الشعر هو ذلك الفن الخارج على القانون ويعكس قمة العدالة) [٣٤]، أمّا عن تسمية عنوان الديوان الشعري الذي يعدّه النُقاد (ثريا النص)، نلاحظ أن عنوان الديوان الشعري هو (كأني أرى) معبراً عن صور مرئية تنبض بالأنسنة والحياة، فديوانه معبراً عن رؤية شعرية للحياة، فالصور المؤنسة لنفوس المتلقين وشحنها بعواطف متدفقة من احساسه الرومانسي العميق الذي شُغف بالحياة.

ان (الأمل كان له حضورا في حقول الدلالة بين ألفاظ حقل الأنسان والنبات والألوان والحيوان، ... فالأمل يتعالى مع آهات المسجونين وأنين المنكوبين وأرواح الشهداء، فالأمل في يوم ما سيكون الصفعة التي توقظ ملوكنا من غيبوبة جبروتهم، لهذا أمكننا القول إن دلالة الأمل والحرية تخيم على الدلالة العامة للحيوان بدءا من العنوان (كأني أرى) يحمل الكثير من التطلع نحو غد مشرق رغم صعوبة رؤيته وسط هذا الواقع المظلم) [٣٥].

النتائج:

هذه الدراسة تشير الى موضوعة معينة تجسدت في شعر (عبد القادر الحصني)، وفي ختام البحث أود الاشارة الى جملة من النتائج هي:

١. شعر (عبد القادر الحصني) مفعم بالقيم والمعاني الجمالية والإنسانية، نلاحظ فيها توهج قطب الأمل والجمال وحب الحياة.

٢. اتخذ الشاعر من معالم الطبيعة بجمالها وبساطتها ووداعتها، اتخذ من معالمها ومخلوقاتها أقنعة تعبر عن آمال الشاعر وآلامه وتصوفه ورؤيته عن الحياة، ولتحقيق ذلك وظف الشاعر النجوم، والأرض، والذئاب ... وغيرها لتكون قناعاً له.

٣. منح الشاعر الطبيعة والمخلوقات والنجوم المظاهر الانسانية، فنراها تتحرك وتتصرف وتستنشق الهواء مثل الأنسان، فضلاً عن ذلك فهي تشعر بالمشاعر والمعاني الإنسانية التي يفتقد لها البشر.

٤. إن أنسنة الأرض والطبيعة والمخلوقات والفضاء السماوي وغيرها لها صداها وأبعادها الجمالية التي تسمو فوق الواقع الدنيوي البائس، ومعبرة عن واقعه وتخيلاته.

٥. أضفى الشاعر الحصني الصفات الجسدية الأنثوية للمظاهر المؤنسنة؛ وذلك لشغفه وتطلعه وكي يرتقي بالمظاهر المؤنسنة الى أرقى مراتب الجمالية المشرقة في الحياة.

٦. تنوعت المظاهر والصور الإنسانية التي استمد منها الشاعر عبر مخيلته الرومانسية، فالمظاهر التي أفاد منها الشاعر في الأنسنة هي: الملامح الجسدية والملامح النفسية.

٧. أفاد الشاعر من أحوال النفس البشرية ليضمنها في صوره الشعرية المؤنسة، مثل: الجرح، الحزن، البكاء، الكذب، الرياء، الخداع، الألم، الحبّ، العذاب، الحرية، وغيرها.

الهوامش:

(*) عبد القادر الحصني: "شاعر سوري ولد في حمص سنة (١٩٥٣) لعائلة مهتمة بالأدب والتصوف، درس في جامعة دمشق / كلية الهندسة المدنية، ثم عمل في الصحافة، وهو أمين سر جمعية (الشعر) في اتحاد الكُتاب العرب، في دمشق، صدرت له دواوين شعرية كثيرة فضلاً عن مؤلفاته في مجال التصوف والنقد".

(١) منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية: https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=11182.

(٢) معارك من أجل الأنسنة / محمد أرغون: ٣٠، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠١.

(٣) أنسنة الشعر / ناظم حسن: ٩، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٦.

(٤) أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف / مرشد أحمد: ٧.

(٥) شعرية الفضاء الروائي / جوزيف أ. أكستر / ترجمة لحسن الحمامة: ٤٥، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٣.

(٦) شاعرية أحلام اليقظة / غاستون باشلار: ١٥١.

(٧) كأني أرى / عبد القادر الحصني: ١١٨، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦.

(٨) أنسنة الشعر (مدخل الى حداثة أخرى - فوزي كريم أنموذجاً)، حسن ناظم: ١١.

(٩) التفسير النفسي للأدب / عز الدين اسماعيل: ٦٥.

(١٠) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب / مجدي وهبة، كامل المهندس: ١٠٢، مكتبة لبنان، لبنان، ط٢ / ١٩٨٤. وكذلك ينظر: معجم المصطلحات الأدبية / ابراهيم فتحي: ٨٥، المؤسسة العربية، صفاقس، تونس، ١٩٨٦.

(١١) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية: ٨٤.

(١٢) كأني أرى: ٢٧.

(١٣) كأني أرى: ٤١.

(١٤) كأني أرى: ١١٧.

(١٥) التجربة الشعرية عند (عبد القادر الحصني) دراسة ضمن ديوان كأني أرى: ١٧١، د. سعد الدين كليب.

(١٦) التجسيم ينظر: دراسات في الشعر العربي المعاصر / شوقي ضيف: ٢٣٦، دار المعارف، مصر، ١٩٩٧.

(١٧) ينظر: الصورة الفنية معياراً نقدياً / عبد الأله الصائغ: ٤١٩، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧.

(١٨) التجربة الأدبية في شعر عبد القادر الحصني / د. سعد الدين كليب: ١٧١.

(١٩) التفسير النفسي للأدب: ٩٤.

(٢٠) التفسير النفسي: ٩٢.

(٢١) كأني أرى: ٢٢.

(٢٢) كأني أرى: ٢٤.

(٢٣) كأني أرى: ٧٣.

(٢٤) كأني أرى: ١٣٠.

(٢٥) كأني أرى: ٤٣.

(٢٦) كأني أرى: ٤٠.

(٢٧) كأني أرى: ٦٦.

(٢٨) كأني أرى: ٧٨.

(٢٩) التركيب اللغوي من منظور اللسانيات التداولية ديوان (كأني أرى للشاعر عبد القادر الحصني)، د. دفة بلقاسم: ١٨، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة.

(٣٠) ما هو الشعر / نزار قباني: ٤١.

(٣١) الفضاءات الذهنية: ٤١١.

(٣٢) ينظر: الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب / عباس رشيد الددة: ١٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط ١، ٢٠٠٩.

(٣٣) شعرية الشعر / قاسم المؤمني: ٤٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١.

(٣٤) ما هو الشعر؟ نزار قباني: ٣٤، منشورات نزار قباني، لبنان - بيروت، ط ٢/ ١٩٨٢.

(٣٥) بنية القصيدة في ديوان (كأني أرى) لعبد القادر الحصني، فدوى تاوريريت: ٤٥، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة / كلية الآداب، ٢٠١٥.

المصادر والمراجع:

أنسنة الشعر / ناظم حسن، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٦.
أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف / مرشد أحمد، دار الوفاء، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٣.
بنية القصيدة في ديوان (كأني أرى) لعبد القادر الحصني، فدوى تاوريريت، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة / كلية الآداب، ٢٠١٥.
التركيب اللغوي من منظور اللسانيات التداولية ديوان (كأني أرى للشاعر عبد القادر الحصني) / د. دفة بلقاسم، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة.
دراسات في الشعر العربي المعاصر / شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٩٧.
شعرية الشعر/قاسم المؤمني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١.
الصورة الفنية معياراً نقدياً / عبد الأله الصائغ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٧.
الفضاءات الذهنية / جيل فوكونياي، تعريب / منصور الميغري، منشورات المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، تونس، ط ١، ٢٠١٢.
كأني أرى (ديوان شعر) عبد القادر الحصني، اتحاد الأدباء العرب، دمشق، ٢٠٠٦.
ما هو الشعر؟ نزار قباني، منشورات نزار قباني، لبنان بيروت، ط٢/ ١٩٨٢.
معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب / مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، لبنان، ط ٢/ ١٩٨٤.
معجم المصطلحات الأدبية / ابراهيم فتحي، المؤسسة العربية، صفاقس، تونس، ١٩٨٦.
الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب / عباس رشيد الددة: ١٥، دار الشؤون الثقافية، بغداد - العراق، ط ١، ٢٠٠٩.

Resources and References:

Humanizing Poetry / Nazem Hassan, Arab Cultural Center, Morocco, 2006.

Humanizing place in the novels of Abdul Rahman Munif / Murshid Ahmed, Dar Al-Wafa, Alexandria, 1st edition, 2003.

The structure of the poem in the collection (As if I See) by Abdelkader Al-Hosni, Fadwa Taouriret, Master's thesis, Mohamed Kheidar University, Biskra / Faculty of Arts, 2015.

Linguistic structure from the perspective of pragmatic linguistics, collection (As if I see) by the poet Abdul Qadir Al-Hosni) / Dr. Daffa Belkacem, Journal of Research Laboratory in Algerian Language and Literature, University of Biskra.

Studies in Contemporary Arabic Poetry / Shawqi Deif, Dar Al-Maaref, Egypt, 1997.

Poetics of Poetry/Qasim Al-Moumani, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition.

The artistic image as a critical standard / Abd al-Ilah al-Sayegh, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1987.

Mental Spaces / Gilles Fukunyai, Arabization / Mansour Al-Meghri, Publications of the Tunisian Academy of Sciences, Literatures and Arts, Tunisia, 1st edition, 2012.

As if I see (a collection of poetry) by Abdul Qadir Al-Hosni, Arab Writers Union, Damascus, 2006.

What is poetry? Nizar Qabbani, Nizar Qabbani Publications, Lebanon, Beirut, 2nd edition, 1982.

Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature / Magdy Wahba, Kamel Al-Muhandis, Lebanon Library, Lebanon, 2nd edition/1984.

Dictionary of Literary Terms / Ibrahim Fathi, Arab Foundation, Sfax, Tunisia, 1986.

Displacement in critical and rhetorical discourse among the Arabs / Abbas Rashid Al-Dada: 15, House of Cultural Affairs, Baghdad - Iraq, 1st edition, 2009.